

ذكري الحاضر

عبد الحميد طه ماضي



Riyadh Hamza

١٩٥٤

منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية
كتابات جديدة

١٩٧٤

(٨)

٨٧٥٧

مطبعة الازهر - بغداد
١٩٧٤

۸۱۱/۸۷

ذکرِ الحاضر

عبدالرحمن طہمازی

العودة الى طوق

لي ولكم
تختمر الأرض 'على' زهرة
وتسحب الأشجار اوراقها
وليس الأنهار بيتاً بعيد
يحرقه وجهي •
لا تملأ الأحداث احلامي

في صلفٍ

لا ينتهي عامي

الآ- وقد اخرت عاماً جديداً •

في سفرى

ادحض ارضاً وارض

ارسي بها البحرا

واقجع النهر باشباحه

ولا اراه مرة أخرى •

1. 1

١

اعطِ للحاضر أسراركَ ، شمس

تنقل الدار وشمس تستقر

أُختمُ الأرض بماضٍ

فرضَ الرهبة في عيني ولا

تنقال في وجهي المحاذير ولا

يكتفي الناس بالغاز الفريسه
ما اخذت الرأس من مقبرة —
انت تجسول
في هواء الظل الوان " فلا تسأل
عن ماء الحقول
حملت " تأريخك الأصباح من يوم اتيت
لكن الفترة اعطتك فتوة
وقناعي سفر " ابنته وجهي
واقدامك حزن الطرق
ينتهي فوقك حقد الملح تحت الشجرة
وتظل الشمس فوق الخشب
يتحداها وما من لهب

ابدع القفر وأرسو ،

فوق وجهي شبح' السمع' مطل' ، فرع' ، نهم' ، غرير

يقرع الأمطار بالخوف • يحيل المأدبه

خشبا' ينتظر الموت وتبقى' الشجرة

بلدا' يرسو عليه الأفق'

ينتهي الجانب' في النهر' فترتد' النساء

فوق وحل' فوق تاريخ المياه

يلهب' النسوة' حزني

حينما التهب اليوم' جزيره

أقبل القاتل' مجروح اليدين

ينتهي يرتد' في الرمل' شحيجا

أغرقت عينيه هذي المقبره
ظلّ ينسى ' وانتهى ' فوق البنايات صغيرا
يفرش النهر ومن حول الهواء
كان يمشي ويهزّ الأشعره •
في كهوفٍ رغم هذا السحر مازالت بعده
حمل الطير وغنى ' ظلّه في الشمس غنى '
ربح الاسرار في الظلّ وخان
واحتسى ' في أعين الناس ولم يعطوه يبا
لا ولا اعطوه نسووه
أشغلّ الوجه فان تات هنا مشتعلا
غامراً هذي البنايات بخطووه
يته الوجه ' (هنا يبدو ، هنا يسرق ، يرتاع ، يعود) •

من بعيد

حمل الصوت الى 'اليوم الذي ينهكه

واتى' في خوفه صاري السفينه

عاطلاً والموج' لا ينكره لكن قربي

لوائح الرمل وآذى' النشاط

دائماً يروي الخرافات وهم يأتون

يصفون اليه

ويدير اليوم اكفاه عنهم

ولهم تفني البساتين ميها

في خريف لم تعد للصوت أفواه

فخابوا

واتهوا في السرّ بين العائله

بين أفواه واسنان ونسوه

رجلوا ، عادوا ، وداخوا •

هذه الدار' ..

وحول الغابة الملائى' برملٍ وبروق

تسقط الطير فينهار الهواء •

٢

عائدٌ في اللحم بين الأرض والشمس حديثي

خية الأرجل في سفرتها

لم يحطم رأسه النهر' ولكن حبيبي ذاك

لم يسقط بكفي •

اكفي حين اضم الصخر حولي

اكفي حين اعود

اذعنت بعدي ازهار وامطار وصحراء

عبر وجهي

لم ان حتى حدود

عبر وجهي

يشبه الحائط في الليل السماء •

في الليالي الراهنه

يُطعن اللص بثوب الكاهنه

وقتل حينما غنى تردى الوقت

لم يترك مكاناً للتجاوز

قبل ان يقتل دوى • ذبح الأشجار

حتى قيل ان الشمس لن تلقى الأرضى

كان يستقي قتيلا

ويشم اجمجه

في السفينه

نزل الاق نلم يلق سماء وتمادى

فاحتواه البحر لكن المحاره

نشطرت حنت الى الظلمة

ضج البحر من صبوتها

تاه من سطوته البحر فلم يؤو السفينه

ان دمعي ينتهي حين تصب الأرض في الذرة حب الانتظار

دورنا صحراء ليس البحر فيها

(ليس في الليل صحارى) •

لغة مفجوعة باتل لا تنوي الربيع
 وتحيل الأمسجة في سحرها
 موسماً لليل ، كمن اقتراض الحماكه
 أو قمع النهر بعادات المياه
 أن لي ان ألبس البحر تقاسيم السفينه
 فأنا اهتم للفارس شد الاقعه
 حائلاً بين شتاء الدم أو نجر في الأطفان حبّ الأبيه •
 نحو اعدائي فرأت الضوء أيام تخلوا من قديم
 كنت زاوالت انتظار اليد
 والأبواب اختام الثياب
 في سلاحي دخاوا ، اخرجتهم بعدى ، تخلوا

خلف أثواب الحضر°
مدن تفضح أحلام السهول
وحدها ما فصلت عينكِ عن وهج تراخي' عبر وجهي •

المنازل

١
سأخذش للنهر ليلاً

وللبحر بابا

وأصلح وجهي لعمرى

أخف

أخف^٢

ويزداد سري
وللسيلِ خوفٌ الحديقه
وبعد المياه أنام
فما زُرعت في الوجوه الأجنته
ولا انتهز الظلّ موتَ البريقِ

انى كمال

٢

عدد الاضواء يجتاز شتاء مؤذيا
ويؤذي سلاح الدائره
بائعات الثلج أو يقذف جنب النهر
اكليس الحمام

تأت صولة قلبي

عند الواح المدن

وخرجت الآن للمصيد حبيبي

سافر اليوم ولكن حبيبي قال

لم اخطيء

ولم

يترك يسقط بكفي

٣

في فتور الجناح هواء الى النار من

وجذب اضوية وجسورا

وبثقل الجبال على الريح جوك اوردت الأمهات

مدن كشتاء وحيد •

اذكر الماء في سمعة النار ، اذكره مرة واحدة
وأقيم البوارق في الملون أو أخذت البيوت
ما اقام حبيبي على ربيع الثياب •

الحدائق تمتد بيني وبين نهايات خوفي على الباب
يتمرّس الشتاء في عينك لكنهم لا يتركون
لا يحاذي الربيع

ولا يقتضي دموعك •

تقتدي الدغل في المياه ولا تقرب الخداع
يخرج الدرب من سقوطك حول الشتاء
واذا ما اردت نهضة عرسي

كان جيل الرجال : دورة دب على الجسر يحبو ويحلم
بالسور بعد المياه

والغيوب جواد يخبني ، حسرة نهر ونسوة
عن اسود تملني ، الدمع بالحصي ، شجر يحتفي بالطيور
وبلاد وحيدة

ما دفعت ايامك الأولى اضاءاتي
فوق جبال المدن الآله
ولا تراخيت على ساعدي
في الصيف عند الشاطئ الثاني
لكنني عبر عظامي حلمت
وها انا عر يدي ما اقممت
وحيدة وحيدة تأتي
وليس لي الا عيون الطيور

خوفا على الباب الذي لا يرى

مسافرا يفضب للسابلة

في اسيف ، في المرأة قدت السيوت

مهمورة في أسف ميت

وفوقها وضعت نهراً وصيف

يختم النهر بأنفاسي •

صفرت هذي الارض ان المخطى

اوسع من عرضها •

ترفع الاشجار في خطوتي

دهراً وفي عائلتي تنرب

اشرك الأسرار في خفة

ولا ارىُ المِثارةُ في داري
مدائنُ "أشجار" في اضلعي
تختار لي ناساً واقدارُ
توجدني وتنتهي بعدي
يستفد البحرُ شواطئه
ويعتلي وجهي فألقيه
حين يحل الفجر في يقظتي
محتملاً عينيك في وجهي
أفود صيفاً في ارتفاع العيون
اسقطه ، اراه (لايتهي) •

الى رياض قاسم

اختص^٢ بهذا الخير المضروب على 'كرم الاعناق
واخر به توقيتاً للحرس المهدورين
مذ تلك الايام اقامت لنا فذتي سلمتها
وضحكت ضميراً مشتغلاً لا ينفص تحريك الحضر^٣

الأبعد من ذاك شمالاً
لي بعد الهرب التأثير
اضوية يخدمها الأهل المتروكون
ذهبي "أنحف منكم
وحريق الأشجار
ما قدم لي الرمل المستلقي في برد الساحل
ونحول أشبه بعبور الأغنام •

أقبل في لهفة
حزينا
يحتمي عند وجهي
عائداً في البوادر

عائداً من قرى ظلّ فيها صباحا
ما اتى ' ليزيل قرانا بصبح •

٨

شجر البحر يضيء النجم
ان شاء

شتاء " ما اتى ' يتهدل

اظهرت اخطاؤه الوان عيني

وتراءيت ولما كنت بيني

رفع الصياد لي اشجاره

راح يغتني

٩

تسقط الأشياء في عيني باشياء وان كانت جميله

فلعلي ذات يوم ارغم الشاطيء ان ينحلّ

او أن رحيلي

قاربت رحمته وجهي فأرداني قتيلاً

اشخص الآن لما بعدي

ولا اذكر شيئاً

عجيباً

هل ترى ' يذكر شمشون دليله ؟

١٠

ذات يومٍ سوف اذكركم

في بلاد جثثم ' منها

فعلى ' اقدامكم اثري

لم اعد انسيكم ' وجهي

لذراعي كبَلَّتْ خوفاً

حرّكوا أيامهم زمناً

ثم عادت لا تحركهم

ركضوا لم يألّفوا وجهها

وبكوا للأرض تألفهم

١١

نحتوا أصواتهم للصخر ، في مثلي

يهمّ الصخر أن يرحل في مثلي يعود

هدمت أقدامهم بيت العلاء

وانتهى 'الراعي' إلى 'أرض' رآها قبل يوم

عندما كانوا يسرون

توقفنا

ولما اقترَبوا

« ماتوا »

مَشِينَا

١٢

يفور الحلم كالصخره

وينبت وجهك المبتل مصطدماً بوجهي

فاتحاً فوضى'

ولست برغم ذاكرتي

على 'احلامنا ارضي'

١٣

تم قام الملك الأواب

رحمك

حديدُ السيفِ لا يجرح

خدّي

ويبوت الفقر

لاتبغي زياره

١٤

لا اخيف الحوافر في الخيل

لا اخيف الجبين المدوّي على الجوّ

لا اخيف

أتراجع في ملتقى الهوام

طناً من الخوف

مذعورة دمائي

وعلى كاهل ايامي اعود
فارغاً شاخوا على المركب لم ينسوا البحار
ثم ها قد افرغوا الريح
ولم يبقوا سلاله
فتنة ثانية يدركها العشب ويلقيها الى الجذور
ولم يحدث شجار

وفي فكرتي عن رنين الحريق
تحدثت يوماً طويلاً
ودوخت انسجة - للبقايا اتمت
فما زرعت في الوجوه الاجنّه

ولا انتهز الظل موت البريق

اجابه بعض الوجوه

وأغفوا بعيدا

وابتدع النار بين البروق

ورغمك ، رغمك

ابتدئي المعجزات

بوجهي العريق

١٧

يستطيع المقاتل في رهبة ان يزول

في امور ولا يريد الزوال

من ظلال البيوت يقود الطريق

في وجوه مختومة بالحجارة

يتدلّى ' حول الحقائق ، حول الجدار

لا يقاسي انتشاره او فراره

ثم يدنو

مغامرا بالرموز الجليله

قابلاً لاشتراء البريق

اشراقية

الى قتيبة عبدالله

١ - في نهار النبات

كان وجه يخوض المراعي

حاملاً "جهة الصلاة

ناهراً عينه بالدموع

ناثراً هدبه ربيع

كاشفاً لهجة السلامه
حائكا سكة الخلاص
خجلاً اذ يجيء الفرج
فأتى ' ذات يوم وفي وجهه اليقين
غير ان اقتراب الحبيب
فرح عند تلك البساده
فانتهى ' في حصون الشهور
ماحياً هية النزول
معلنأ خية الطيور
لابساً جبة الشمول

٢ - حول خان اللغات
مدّ وجهي وراح

وعلى 'عنه خاتم العائدين
كان يفتي وبين الرمال خصام
لم يكن يتقن السؤال

٣ - قاربت رجله ' الشتاء

فهوى ' فوقه
آخذاً حقه

جامعاً حوله الفصول
آمرأ رأسه ان يزول
كان ينبغي الوصول
كان شهماً ' يجبو على ' الريح شهراً
ذاهلاً ' يقفل الخزينه

ناسخاً دفتر الشقاء
في جناح الفراشه
حاملاً تخته للأمير
نازعاً يديه
خائفاً منه - أو عليه -

٤ - ايه يا نهر الرمال
يا امير الاراضي البعيدة
ان في اوجه الطيور
خية النوم والفتور
ايه يا مغرباً يدبر امسه
ويصلي على ظله يستفيق

اترى ' هذه الخريطة ؟
ان فيها رجالاً يرون النهار
وارى ' واجبي ان اسافر قبلك
فتدبر امورك لاتختلط بالرياح الجريئه
تم حافظ على ' سرنا يا اخي المغربي

عندما زرعوا نخلة طويله
ليشدوا بها جسدي عند جيل جديد
اخبروني بأن اخي المغربي
كان يعدو صباحاً وراء النهار

٥ - كان بحر " يحب السفينه —
وهي تجهل قدر المحب
اغرقت حين خان الشراع

وزعيم السفينه

ظلّ يعجب من هذه الخاتمه :

كان وجهاً بعيداً ، على ' رأسه غريباً

كان يرسي يديه

زاهداً يجهل الدعاء

وعلى ' جسد الشجرات

ظهرت لفحة النهار

حيث كان دوام عيون الشيوخ

نحو صحن الصفار

ونسوا ان في الخدمة الدائمه

- هكذا -

يسقط الحجاب

انت هذا اذن يا حبيب ؟

الوجه ليس واضحاً

تقاربت في الجرح ثم انخفضت
وبين كتابي المياه
وفي النوم كنت أغيب عن الحاضر
وكان النهار
يلاحقني (رغم قربي بعيد)

سأمتدح الرّيح والامتثال
واحترم الارض والنهر هذا
لأن حضور البداية فيه
تباعد عن ساحله
اذن فسأشهر رجلي
يشبهني الساحل
بعيداً عن النهر
كنت اقتراب
واجعله ، تستعد لجهلي المياه
أكفُّ عن الخوف
وانسحر امنحه للنهار
يقل انهيارى

سأغضب النهر
أحمله وأعطيه فيك
فإن صرخ النهر، آذيتني
أرد إليه أراضيه
أتركه في مكاني
لقد كنت أرغب أن استعير انتهائي •

تنويع عروضي

على الأسيرة ذات يومٍ مزقوا وجهي
وتعاهدوا أن يندبوه ويتقوا عثي
خوناً على أن يأخذوك وتنتهي
وعلى حداثق لم تكن تبدي
سوى الاشجار والعشب
حملوا أكفهم و ناداني شتاء لم يزل
في راية الثلج مطموراً خفياً
من ذا يعادل جبهتي حزناً
ويمنحني اتقاء البحر للسفن

أأتي

حملتك في وجهتي في جبين الزارع
لكنّ فيض الدموع
أقام جدارا
وأعمارنا لانفي أن نقاتل جيشاً
له بعد أعمارنا الف عام
ورغم الترابط ، ها انني قبلكم
أحمل الرمح
لكنّ وجهي امير
ورمحي ووجهي يمدانكم بالأخوة رغم السنين البعد.

النقش

كنتَ في دعةٍ والعجائز في التل ترمي حقول الكروم
تتهدى والذبايح لا تستوي فوق ذنب الرجال
والصخور عجافٌ وشاحمةٌ ، باردٌ ذلك الشملُ
لاتنام الصقور ولا تتردى
في حريق التشابه شئت وارتاحَ وجهي
ووراء المدائن مُدت أكفٌ تنوح
سارع البرق في النقوش
وانتقى في الحداثق جيل النساء

خط المرمز الاحمر

بعد أن يقبل المقاتل يأتون

لكنهم في النهايه

سوف يلقون ثمة ياساً جديداً

حرسوا صورة وأقاموا جداراً

واستقاموا

يرون جبين السماء صغيرا

وعلى العشب أخضراً ندبوا الأرض

وداخوا ، أقاموا صغيرا

بعد أن أقبل المقاتل عادوا

يمدحون التراب حيناً

ولا يسمعون المديح

ويردونه بنسل المياه

أمل دموي

شبح ينزل بين أنائي

شبح يصعد في السلم

شبح للاختاب

شبح لي

وعمود يخرج في الضوء

مثل صبي في قيلولة

مثل وجوه المرضى ذات مساء

مثل اليوم الآتي

مثلني

مثل الصيد إذا شاخ الصيادون

مثل المرأة وهي تحيي البحار أو

تغويه

أو

تنسيه البيت

وجه حبيبي ليس كوجهي

وأنا

أعجب من هذا حين أراه
فأفارقة

واشاركه في اوهامي ثم ازوره
وهو يكرر ذلك
منلي •

٣

بين الأسرى'
انتظر الأطفال المقتولين
واقمهم في الليل
واجربهم في أحلامي
أو

ادفعهم في الموسيقى' يقضون عليّ

اذ ينحدر الازرق في الحاجز
اذ ينحدر النهر الى ' العين
ثم اذاريكَ وحيداً
ووحيداً يخطو الأسد الفاتن مثل جياذ نسوباً
ويقول :
يا شعبي ♦

الهواء الشائع

الى م *

كنت ' مكتظاً بأحلامك ، كهفاً نازلاً في خفة
نحو مجيء النسوة الأقوى ' الذي يبدأ من نافذتي
ثم تعالوا

هاهنا يهرم فواست وترتد الحدايق

في بيوت دوغما سقفٍ ولا أسأل غيركُ

لِمَ جئتُ ؟

في عيون البطل الآني مياه امرأة أصبحها

ونزيلٌ آخر في الكتف لا يعرف غير الأخت

قد تسبقني تلك الزياره

وضيوف أقبلوا نحوي بعد الانتهاء

من زيارات بعيده

انني لا أكره العين ولا أعتزُ بالالوان لكنك ابتلت يدك

من أنين البطل القادم ، لكن أين ذهب ؟

ومن الأصعب أن أراجع •

وأنا أحزنني موتك في البحر وفي البحر تماماً

نم لم أعرف مكانك

لا تقل أعتز بالحزن وبالارقام بالأصفر
هذي نزهة منلى الى الموت ولا أعرفها في مرة واحدة
فمن الافضل أن تكتظ بالآخر
أو أن تنتهي حول مدينه
حول جسر
في انريارات التي نمت بها فوق خريطه
بينما تخبو فان الارصفه
تأخذ بالازدهار
أليس هذا هو التاج و « المادة التي تجعل الحياه أكثر بهجة »
بينما تسقط فانهم يهبون لانقاذك
أليس هذا هو اقتراب البربرية والحل ؟
ثم تنهض في فترة الاستراحة

أليست هذه نزهة يعرفها الجميع وحانة لا يمتناها أحد ؟

ان الكف لا تسقط الا من الخوف

أما الكف فأنها لا تلمس أبداً

انها نزاول انتظاراً أبدياً للبكاء وللغم

وللملحد أمام الموت

والمجندي الذي عاد ولم يلق العائلة

وللزوجة وهي تلتقط السجون

ولي

وأنا أستأجر حياتي

زجاج النهر الشجري

حيث ينسى الانبياء
رجلا يلتحف الآن بنسيان شجر°
وجلال الظل في مفرق شمس
لحظة تترك أعواماً على ' القار وتدعو مملكاتي
ان تسوي ملكاً نلصيف يستقبل أيام الخليج الرطبه

وحنيناً سمرّ الاطفال في أدمغة الطير وفي خوف الزروع

ما الذي في عنق سيفي

غير أشجارٍ ، نساء ، مآدبه

حيث ينسى —————

يبدأ أصبح ملوكيا ولا يذكر شمسهُ •

في حقول الصاعقه

رجل قام وسافرت على ' مركبة مستغرقه

حينما أفلعت لم أذكر حجار الورقه

غير اني ملك يفترق الآن ويعدو

تاركاً خلفي هموم الاسئله

والقصيده

وطن يجتاح وجهي

٢

ثم اذ ينحدر الياقوت في نسلي وتزداد الفواكه
 في نذور الناس (النذر يسويه البخيل)
 يرتقي في حوض ماء الزرع عذر الأوديه
 غير اني ملك يفترق الآن ويمعدو
 وبرغم الزمن الماضي هنا في المملكة
 نسي الناس دعائي

ما الذي أفعله بعد رجوعي رغم ان الارض ما زالت نبيته
 ونسوا اسمي أيضاً •

٣

حدثونا عن جدار الشارع المطوي في أعقاب شجره
 وعن البئر الذي تجتمع الأرض حواله
 عن الميت الذي لا يسمح العالم رجليه

طويلاً .. حدثونا
عن أقاليم الحصاة
التي تنسى 'الحصى' المركوم فيها
وعن البذرة والجذر وعنهما
وعن الأرض التي نجتاز منها
آخ ، لا ابكي فكل الناس تبكي
ويدي تسأم وجهي (تذكره)

٤

كيف تبدو الشجرة
دائماً في أعين الناس ؟
صباحاً شجرة
شبح خيطي في الليل ، حدائد
أن أرى ' في الليل هذا

١

أَنْ تُتَلَفِي أَذْنِي

عَطَعَاتِ الشَّجَرِ النَّهْرِي يَخْطُو

كَانَ يَكْفِي أَنْ يَمِرَّ اللَّيْلُ خَوْفًا بِنَهْرِ الذَّاكِرِ

وَانْفَعَالِ الشَّجَرِ

سَمَرِ الْأَرْضِ عَلَيْهَا •

ذکر حق (الحق)

الى الحسين بن علي

حضرت 'على' الصبح وهو يلاقي يدي
وعجبت

فحركته في مكاني

أمرت الرياسة فيه

فصار جيني

تلاقيت 'في الماء' - كان امامي -

وامعنت في شفة الفوز
كانت شموعي فوق زرع التفاوت
والشوط كان لشمعي
عجبت 'كأن' الترابط هزمني
يا فيوض أبي الميت
هل ترى 'تستعيد الحياة' أبي حين أحيا ؟
عجبت 'مرقت ، خسرت'

❖

وايقنت ان جنابك يا جسد المملكات
أغثني يهدم تاريخ جمر الركون
كانت الارض تلبس وجهك ، تخفي دموع التجاويض
تذري رقاد الغزيمة ، تبديء الشكل ، تشغو وتعلو
وتلبس انت رداء الثوب ، وتنفضه ، ونشمت

فيه خراب العراق : وفيه ارتديت جواب كل البحاسد
وسويتها زعفران الكتابة والفوز ، والأخذ
كان يفرّ

وينقاد

تهرب في وجهك المسافات ، تهرب

تسكنها ، وتفرح تفرح

يا سندباد

أخذت فيوضات وجد اشراع على ظهر كل سفينه

تخفيت وابتعت للمهر فوزاً

أخذت شراعي ، تأبّيت يافرسي ؟

تعطشين ؟

أبيع دمي كي اساقك يا فرسي

أو أمدّ عيوني حين البكاء
فرسي كانت الطير تلقاك ، كان الحمام
وكانت بلابل من تركيا تلبسُ الماء تحمله
لغزال الحسين
فرسي تستغيث المياه
تصادم كل المياه

فاتدة

ها أنا استفيق أجمع وجهي
فاتحاً مقعد الحصى'
جدول حائر ونهار ييسع
والرياح ، الرياح هزواً ، محملة
بشروط الهزيمة والاحتفال
غبت' ماغبت' غاب في الشروع
حملتني بيوتي باستار عائلي ودموعي
أيقظ الرمح كفي توهم اني شجاع
ليت اني كسرت يدي
وخسرت ذراعي
ورطتي كل نهر يبيع السمك

٣

وراقبتُ فيكَ رقيبي
وعاملت وجهي كأن به سمع امي
أجزتُ رقيبي
فترتُ عن البهتة المغربيَّة
وفي رتبة النوم
كنّا نصالح بين الفقير وبين قميصه
نقد فضح الآن زيَّه
وقد حرص اللص أن يتباعد
في خاتم الدرب
أن يتمكن من نفرة الولاده

٤

اعطني يا رجوع ساحة ساحل بيتي
واخطُ يا بحر نحوي

سأحفظ للبحر خوفَ العصفير
وانقطاع الكلام
واحفظ للبحر ارجلَ وجهي
وحلفَ عظامي
لو امتط في البحر رمح العطية
لفرّ شراع اتوسل
أو
غاب رمح العطية

٥

تخبّرتُ 'كانت مخالفتي انني ما لزمتم طبع التكليف
واوقات فوز المجبه
لحتُ وانصتُ حلف النيام
تسمّعت خوف المفازه

وصافيت بيني وبين الزمان
طبعك يا رمح فرق النمو المفارق طفح المداناه
يتذكر طيف الامام •

٦

تحتل الأرض ' هيام الشمس فيها
تحضن التربه
لعلّ فيها يجد الانسان في الظلمة نفسه
أو يرى ' ربّه
ويدمع الجائع للتربه لَمَّا ايقظت جبهه
أيامكم في الخبز مطموره
وفي الاراضي تجد الصورة

عائلي ترتاب في دموعي
عائلي الاقدام والمراره

يرتبط البحرُ بي ويرنرن
ويبدأ من قدمي
مع ركب المسحاب المسافر من عندنا
أنا قد بنيت المدينة في حجرتي
اذ يرنّ النهار تحت رجلي
يبطن فوز الوعاء على الماء
ويفارق دهر الخرائط في حائط الجرح
ألقني فوق نومك يا دهر
فأنا استفيق
وعلى نفسي يبت النخل
ثم اذ اترافق والنوم تدهش كل الجهات
يا عراق الفواصل تبنا ورجعنا يا عراق الفواصل

نحن إذ أخرتنا المجاعة
فلأنا على العهد
انت أعرف منا بنا يا عراق الفتور المربط عند انفساح الطيور الخفيفه
فاحم كل انوجوه
وأدر حولها بحارا شريفه

٨

حين الأراضي الى خطواتي
أحسُّ بأذانكم كلماتي
وان لم اقلها
فخلَّ عيونك عند العراق
ولا
لا حبيي قلها
واشبع جناحيك يا طير

ان الهواء
هنا في العراق يضعُ

خسرتُ شعاري
وسقت فناري

الى البحر لما تملّيت داري
فيا رقة الجند في كربلاء
كأني غرقتُ

وانصاري الجائعون
يحنون لي

وعائلتي لبستها الصحاري
اسوي لكم من ضلوعي دارا

لعلي أضيء بكم يا جنودى الصحارى

فائدة المنقلب

خذوني الى موطني في المدينه
لقد حفّ في مسمعي ختام التوكل للارتحال
تعودت يا سندباد على الرحلات
ولم تتمكثّ هنا غير ليلة
اليفت الاراضى
واذ تراطن كل اللغات
على شفة السندباد
يقول خذوني
سأجثو على تربة اشبعتني
هنا في العراق
هنا موطني وهناك المدينه

ولو تركوني
لكنك أقمت البوارق في ساحل البيت
لكنك تحفيت'
كنت تمنيت أن أنتهي أن أموت
ولكنهم ما اطلوا السكوت •

ايقاع على السليقة
الى محمود ب
استنادا الى خواطرك
واحكامك الشعبية

١
لا ما استقرت هذه الاعوام ما تمت
فللأطفال من خوفي حماقتهم ومن فرص الولاده
أو انها عادت واغلقت الملاجيء بالسياط

وعطلت نومي وسوتني حديداً يلثغ الكلمات مثلي
فلطالما أعطيت عفتي المجيدة للمرض°
ولطالما حررت أعدائي فهم يعدون قبلي
ولأجل حكمتهم ندمت فكان قتلي •
مَنْ يمنح الرجل المجند هذه الاختام
مَنْ يلقي على ' حلمي حجارا ؟
مَنْ يا ترى ' يحمي البراري من أمير ضاعَ فيها ؟
أو فارس أردى ' جواده ؟
أو خائن ما خان ثانية وعاش على ' مضض° ؟
فلأجل امسيتي جعلت وجهك يا بديع الطول حين تيل أجمل°
ولأجل ما تهوى ' المباني
انفضْ زمانك في زماني

العين ، المرضى ' ، صغير الوجه ، منشور السعاده
وتنعم الأحداث ، واليأس المحاييد حين تنكرك الاراده

((يا صاح عودي ذبل وبكل دوه ما يصح°

والدمع سال اوجره من ناظري ما يصح

والنيب مثلي ابخينه لو صحت ما يصح

من حيث مضروب ما بين الجوانب تبس°

بمعالج الروح سرّي لم اموتن تبس°

لا تنهضم عالسبع لو چان علفه تبس°

اليوم حتى° التبن علف السبع ما يصح°))*

اخرج° الى الطرقات وحدك° هل تجي° بما تريد° ؟

متورد الأمراض يأخذ دربه في النوم أو يلقي يديه على° الحيايد

الزهري للحاج زابر

ويحط في الأعراس مثل الدمع يفسد ما أقاموا
يا عابرين أحالَ لונكمُ انتظارُ العين
ماذا في المياه سوى ستاره ؟
تضي فيعرفك الجميع
وربما يبكي الجميع اذا اتيت

٣

ما سقتُ ثانية أمير الصيف امتدحُ الفرات ولا ولجتُ الى الأغاني
متدمراً لغتي تساورني فيلطمها انتظاري
الحرب اذتها فقدمتِ السواقي للحرائق وانتهتُ ، ما كان يلهبها النفير
ولا تمطت في الظهيرة تنشر الاخبار بل لاذت بداري
خرج الجميع مقيدين
وعدت مرتهناً بقيدي
يا أرضُ

ذاك هوى 'المباني

يا أرض'

ما هذا لسانني

ما تلك من شيم القلوب •

والأنتظار هنا يكلف ما تكلفه الحروب •

مديح الى بدر السياب

وفي قاعة للمراعي شتائية الأخضرارِ
تحدث فيها نبي أقاموا له المهرجان
وفقت على ' بعد وجه من الرقبه
أقول مديحي
وافتح حنجرتي ليمر بها حيث شاء
واعلن ان المدائن تفتح توأاً لحضرته

وهاهو ذا يختفي بين موجٍ وماء البحارِ
لظوّفت فيها زماناً
تحاملت ان اترك الجهد • أتركه في يقيني
واهجره في النهار الثمين
وخلف مزارعه الليلُ كان غداً
فأحضره أُر اسويه بابا
واقعه أن ليل البطالة همُ
ونزهة قلب الحبيب دواعي سفار التلقي
واحرقه بعد نصّ ارادة حرقى •

وقد كنت قبل انتهائي من البهجة النادرة
تركت مكاني ، نسيت بأني اعلم حتى الطيور الذكاء
فغادرتُ رجلي ، حذائي ، وأوعية الصمغ في غرفتي

وعدتُ الى ' علمٍ ينخني فوق وجهي مكباً عليه
فيا تلفي وخراب المقابر

لاكثرت وعيي على ورطة في النهار
دخلتُ باحشاء رمحي وافرغته من شجاعاته
وحلفت عليه

ومن ثم لما رأيت الرماح
رجعت اليه
وجاهدت ان احمل الرمح رمحي بين الرماح
ولكن توفيق همتنا لا يباح

ويا فترة الانتظار المجيد
ويا بركة لقروح النبي الذي يتحدث بعد النجاة
لان السيوف سيوف هنا في العراق

مربية فاتها ان تجيد العناق°
ولو قبلوا نحو داري
شريطة أن ترحوا في بيوت بعيدة
فأني أحب الوجوه التي تجيء اليّ
وتنهي أحاديثها في بيوت بعيدة
واني كما اتصور لا استطيع الرجوع
لذلك يلزمني أن يلح عليّ زمان تدهور
في خشب الماوارء - الشروش

زبان

الى عزير

في الأرض في الاشتجار تبقى ' يداك
تبحت في لهفة
ثم على أيامك الأولى
تنشد ما لم يبق في السرّ
وفي رصيفٍ كن من يعبر'
يلقي على رأسك احزانه'

وينحني فوقك دون اكتراث
لعله يعرف أقرانه'
أو يفندي ماكنت انهيته°
يا بؤس من تفتح فيه الطريق
باباً فجائياً
من أين يا أعوامه يبتدي
متى يرى دربه
يترك في اللحظة ما لا يريد
ولا يرى ما كان ينويه

يستبسل الظل وتبقى هناك
تقطع أحزانك كلُّ الجهات
تهزُّ جثمانك°

تُسْقَطُ الْوَانِكُ
تَطْلُقُ أَيْمَكَ مِنْ أَسْرِهَا
تَسْتَرُهَا بِالْوَهْمِ فِي لَحْظَةٍ
تَنْدَسُ فِي الْوَجْهِ تَرَى هَلْ تَعُودُ
تَنْتَظِرُ الْجِسْرَ وَلَوْلَاكَ لَمْ
أَرَأَقِ الْجِسْرَ وَالْهَيْهَ
فَحَيْثَمَا يَأْتِيكَ تَرْدِيهِ

كُنْتُ مَعِي
يَا قُوَّةَ بَارِدَةٍ تَعْبُرُ بَيْضَ إِلَى الدَّمِ
كَالظِّلِّ فِي الْبَرْدِ إِذَا يَرْحَلُ
تَحْتَ حُرْسِ الْخِيَمَةِ مِنْ هَدَبِكَ إِذَا يَدْمَعُ
وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ

يا عابراً حزنك في الرملِ
ايك من هية برد العظم في منحدر الليلِ
يا خيفة الصاربه
اذ يتهادى هلع الأنهار
تمخجل ان تهرب او تنهار

كنت معي
تمخطط البحر وتلقيه
على قرى الأطفلى خلجانا
وكنت حين ينحني القارب
للسمك الهارب في اليابسه
منتظراً مدتك
تمطه ما عندك

يا ملجأ الساعات يا مجروحة الخيل

ويا مصاباً بالخمول المجيد

في غابة الوجه ارى الجزره

لا تصد الان اله وجهك

لاترك الاشجار في كفك مغزونه

رافق بقاياك التي تنأى

في حافة الجوع تنام الطيور

ملقبة في دمها

أكلما هبت اليك الجذور

ترجع للمحبة ؟

في الجناح نفسه أطيّر

تأخرتُ في دورة البنايةِ راقبتها في سنيّتي
ذلك الرصيف

زيتيه

بائع لا يحب زبائنه

يمسك الآن بالبناية يربطها حول أماله القديم

مرة سوف يعدو

حاملًا جثثًا نهضت فجأة بين لحمه

وية بلني ثم يخمد قرب سريري

— ها أنا

وجهه دائماً للمساء

واغانيه تتلف في الموت أو في السفر

في انقضى النظيفة أو في أذى العواصم •

رموز أعيانها اليوم

مساحة التاج من الرغبة لا بقي اليها الفراغ

ولا أوافيها على طوعها

لمّا تولّيت ابتلاء السلام

وجاز لي أن اسكن الباب وبعد الطواف

ما اجتمعت لي قوة الفائض عند المضيق

أسرحُ الألفاف لي دائنٌ

وفي جوار الأمن من إمرتي
أجمع للساعات حقد النساء
ملأت للجسر رؤوس النيام
ملأعياً • ملأت للقرب عند المساء
أماكن الصياد بالناس
شعائر اللوم • فتور الرجل •
عوائل" ، تبدأ للأطفال أصوات •
حرائق • واذكر البرد • جذور الظلال •
يربطها الحائط • أو يربطها التـج • وقد تنهي •
حين أراها تنتهي •
ملابس" • وتنتهي •
في الشمس • حين تنتهي •

سید محمد علی

فائدة (١)

انني ابدأ في الأمس
وريداً شعثاً ينبتني انني اموت اليوم
من يدفع عني الحجر
من ترى ' يرفع عني النظرا
انني افهم ما يعني صراخي في صمّاخ الزمن

انني - جمجمتي والريح والخوف - اغني
 وأنا أنسى بأنني شاعر تحرقه شيراز - آخ
 انني أضحك كالخوف ، فيا اذني اسمي
 الأشباح ولترجف يدي
 فأنا أضحك في الخوف اجوع
 انني أعبر خلف الشجرة
 موكبي البحر بما فيه ' على ' الريح انا انكي
 آه لو تبكي على ' نفسك يرحمن ساعه
 انت قد تحتاج بعد اليوم ان تذكر ايام الشجاعه
 انني اشمج خلف الريح ابكي
 وأنا اكشف اليوم الخيئه
 وأنا اسكت كي آكل خبزي •

قائدة (٢)

انتي أتلّف في القاعدة : التوء ووجه الكبه
وأنا في الغرفة الآن اضيق
واصفي دفتر الجند اصلي الرمح
ثم ها اني كسرت الشمعدان
أنا اسقطت يدي نحوي لكي تحملي
فأنا لم ألق هذا اليوم من يحمي عني من همومي
وأنا كنت تحفيت لان النمل قد يتجني
ورفضت الآن من يأتي الي زادي لكي يحمله
انا اسقطت يدي •

السلاطين هنا مروا وجزوا الأرض
نزعوا عن جسد النجم ثوب الأرض

واستقروا في بلاد الفرس

السلطين هنا اوقفهم جدّي نهار الجمعة

وانا كنت صغيرا حين ايقنت بأن الواقع

اثخنت جدي فمات

مَنْ ترى 'يرحم جدي اليوم مَنْ ساء

يقرأ للقبر العريق الفاتحه

فائدة (٣)

لِمَ يا معروف 'لا تلبس ثوب الصيف في برد الشتاء

ثم وليق الصغار الفقراء

انني أعني صغار المسلمين

يدفنون ؟

رتمي حرّفا العسكر في شيراز

يا حافظ اذني ترفض الضوئ اذا جاء من الصيكر يا حافظ

وانا احيا دلال الله

أحيا البركه

ارمغن الفرس يشتاق الى عشق الحجاز

من عطار

انني اذعم اني هارب من رثي البائسة

انني اشرق ، استثنى الوفاق

وانا اعرف لن يجدي اعتبار الميتين

فأنا اطرق ابواب الفرع •

فائدة (٤)

انني املك درعي • املك الرمح المدمى

فلماذا جسدي يلقي على الأرض ويرمى

يا سلاطين العجم

مَنْ هو الواقف في جراحي يجز الاخذيه
 في مخاريق جراحي
 انني ارفض أن تندو جراحي ساقيه
 أخرجوا الأمواه فيها
 ثم صارت معبراً للشامتين
 ايها الوجه الذي سافر عني
 هل ترى 'تقدر ان تهرب دوني
 انني ارفض ان أغدو شتيمه
 آه لاصرق جراحي
 ولا تشو بقايا النسم فيها
 فائدة (٥)

انني الريح التي جمعتني فيها الى الجنة درب
 آه لو عاد محمد

يحمل الشوق الى 'السدره' ، لو عاد ،
متى 'كان يعود ؟
فأنا لا انهض'

ومحمد

كان في الريح أباً ينتفض'

فائدة جلية

انني ابدأ من شيراز امشي
راية المشق الأليفه
وعلى رأسي قماش"
سوق كشمير يبيع الاقمشه
من ترى 'يحمل اوزار الخطاة الأتقياء
يوم لا تنزل في الارض السماء
انه الزنديق يؤمن

التوأم المنعم حسن

أمكنني أن اضيف الى 'الصيف آجرة ووحشاً
يرافق أجراسها ويبعد اليها الرفاها
أمكنني في السفينه

أن أعانق أفراحي المستقرة في الزاويه
ان أمد اليها يداً لأساعدها في النهوض الي
أمكنني يا سلامي الذي يقسمني الحرب نحو ثياجي

أن أعيد إليك
حدائق بين الأكف تنوح
وتفترس الرمل باسم الأصبع ورغبتها وتبوح
بأزهارها وتدوي

أيمكنني بينما تتدلى الصواري
في خليج الليالي
أن أرى خائفاً يحتمي بسؤي
أيها الزهرة الضائعة
أيمكنني أن أعود إليك
أيمكنني أيها الطاعة المريرة
أن أرى بين أقراني أنكودي
أيها الحقد في الطريدة أذتوع بين المنفي

أمكنني ان ارى' في الخراف الشجيه

ولها خائباً بالصفاف

أيها السيد المستحيل عدوي

بينما كنت بين الرهائن

كان ثمة رحمن يعدو اليّ وينقذني

ثم اتركه بينهم عائماً في الخطأ

واعود اليه عدوّي الجميل

جثتي التي نهضت فجأةً

جثتي الباسله

التي تهبط الآن نحو اوجاعها خفيفه

مرة كنت ملتحقاً بخيول تقود النهار الى' الصبح

تنزّه بين عينيّ

تشبهني

تشبه النظر

كان توالي الخيول

يحمل الخوف في السبله

دون اي اتفاق

دون اي اعتذار

عدت لكنها القيود

أمكنني ايها السيد المستجير عديتي

ايمكنني الان ان اتدرب في فتورته

أمكنني يا اباطرة الطاعة اخوهم

ان ارى لحظة الكتابة هدي

زمناً هارباً لا طياً في جحيمه

في قوافل تسرع خلف تلال طفيفه
أُتعرّف بين الجمال الجريحه
على ' بقره

تسمى ' البقاء هناك

أُتعرّف بين الجراء
ان كل عقاب

هو نزهتها

ايمكنني في الليالي النظيفه

أن ارى ' عذر طارق

وهو يشهد في كدرٍ كيف يزهو الخليفه

في شوارع مسيئةٍ بانحلال المساء

كنت أجهل نفسية الماء وهو يخرج من حافة اليابسه

يرتمي بين اشلائي جنب

في قميصي

بينما يدخل النهر في كعب

تخرج الكلمة

مبتلة تصيد فيه وتغرق

بينما تلجأ القصيدة في الورق

ينبغي أن افكر اني غريب في كل

أين الجأ

بينما يختم الحزن بهجتي الصغرى

أيمكنني ان أكون قريباً من يس في اعطفه

(هل يمكنني تحرير هي

أو أن اتقى بين جزائر يمي

يوماً ما يتقبلني) •

الرسام - الى فايق حسين

الرعاة الذين مددت اليهم يديك ، وقاطعتهم فجأة
دون أن يدركوا انك الآن تحرث الارض للمرة القادمة
يطلبون سماحك كي يدخلوا حضرة الزيت
انهم يضعون العصا في يد السعادة
ويدارون أغنامكم الشاكره
ويفكوتن الغاز واحتك الأجنيه

انهم يصلحون للزيت . ١٠٠٠ في حصد كمي يطعم الخراف
الرعاة الذين قد اخوا 'لذويهم'
يألفون فرشاتك اني نرت - تحية .

الزبائن في قاعة العرض كانوا يحضون ابصارهم عن مصافهم
مثلما اودعوها ، انه زمة - حوتري اذ يغد المسير الى
أصله ، ويفرّ على عتبة - يراء
ثم ينهض مستنداً بين - ١٠٠٠ - عن عد اتصاراته
بين ما نخجل منه
انه جاء كمي يشتري حوجة - يريه
بينما يتلقى
لطفة

من يد اللوحة العاشرة

انني اتحمس للشعر واللون وهو يسيل على العاطفه

يفتدي الليل بالأفول

يمنع الآفة السائده

أن تجور عليه

ويمد يديه الى الاخت والوالده

حيث تجثو على ركبة اللوحة العشره

كنت في دعة كنت في الجمره الطائره

كنت في دقة اللوحة العاشره

تنقذ اللون من أن يمس القتيلا

كنت تمسك بالخائف المستجير بأقرانه وتمد عروقتك في خوفه

مثلما يهبط الزيت في الخوف يستكشف المجزرة

مثلما يفتح اللون ابوابه للطريده

مثلما يعجب الزيت بالمنظر الجنبى الذى تاء فيه

مثلما يدرس العراقي أهواه

مثلما ينكر انصبي صباه

أو يدبر اعذاره للطفوله

أو يتصالح كل فقير مع قمصته

أو مثلما في العراق

كل شيء يطاق °

تضع الآن كفك في جييك الأمين

وتجبل النظر °

في « مريسا »

أنت اذ تتمرغ في لحملك الدفين

وترى الطفل مرتهاً في الملاحه والصبر أو في الدلال

تتعلم الوانك الياسه

محنة الأعزب - اليتيم

المعهد الفقري

الام - م - س

ماذا ؟

يداك مليئتان وانت تفتقد الحجارة

وتحط في اسمالك امرأة فتلجأ يأساً في القلب ، تلغظ ، يقبل منك

أحياناً عبارة

ماذا منحت القلب حتى يفديك من المراره ؟

ماذا ؟

يداك مليئتان وانت تخجل أن تقدمهما
وتهمل نوح اسمك من ورائك ، تترك الانوار في عينيك تخبو
ويعر حرص الاخت حولك لكن الزوار تساهم مواهبك القليله
آخر مرة ماذا دهاك ؟

ان القوارب تستسيع الجسر أحياناً وماذا في القضية ؟
في يومها انفجرت بجنبك عبوة لم تقصدك°
لم تقتلك°
ولربما كانت تريد تحيتك°

لكنك استسلمت للموت الذي قد كان فيك
فذا نزلت الى الصيارفة الذين يحملوك
ليقدموك الى الضواري
واذا تشبثت الجزيرة في المباء فأنقذتها الصاعقه

واذا مُنحت عواطفاً كانت من المفروض أن تعطى اليك من الظلمولة
فأذهب الى الطرقات وانفض باب وجهك واحترس
من ان تخيبك القصيدة
ماذا؟

اكتب بعد أن دخل الرعاة على عبارتك الجميلة؟
نذكرك للكلمات دون الخوف منها
تتمرّن الغزلان حول يديك خائفة جنونك°
وانت قد تنسى 'عيونك°

متذمراً من خوفك المشكوك فيه تمرّ في خوفي سريعاً
واراك بين الحين والحين الطويل
متورد الخدين تلعن بؤسك المزعوم حيث تفتحت خذاك منه

وهناك تشكرني على خوفي الذي قد طمأنك
وأما أمر علي المذابح اغلقت أبوابها فأقول ان الخوف أسلم
وأقابل الاخوان ثم نرى مخاوفنا قليله
فنمدها بالذكريات ونملأ الشغرات فيها
ونقاتل الانفاس أمّا حاولت أن تقتديها
اني احب مخوفي ، انا لا أريد بأن تكون بعيدة عني وحيد
واذا تهربت المخاوف مرة رفعت بوجهي بندقيه
انا لست ممن يشربون الشر بالطلقات
هاك مخوفي ما تأمرين
لكنها تمضي بعيداً
وتضيع مني
وادبر الأعدار .. قد أخذ العواذل ما جمعت من المخاوف في سنين

وأعيد تجربتي مع الاخرى وأخرى
ولحينما يأتي صباح آخر هو بين كفي أعزل وأراه خائف
فأقول للنفس العزيزه
يا نفس 'من يهجر مخاوفه سيندم'
بالرغم من هذا ستفطس دون أن ترضى 'المخاوف'
أواه : قد حررت موتك من فتوتك التي لا تتحمل
لكن بحكمه
وتقول : يا وطني لقد صارت سوائف •
اسمع :
أخذوك غصباً تارة واتيت تاره
طوعاً وفي نوب الأماره
وذاك من آداب ردك للزيره

صباح النفا، صلات

انت اججت التضاريس وسويت ثياب الامهات*
ملجأً للحجر
وتحالفت مع الانواء أن ترغم للشعبان وجهي
ثم لم تسكنه بعدي
أيها البحر الذي يهرم من شكوى سفينه
يمرض الاموات تنحل المسافات ولا تخرج فينا؟

أنت أجبت التضاريس وأسلمت الفصول
لأراضي ذلك العام ولم تعباً بأخطار ربيع نائم فيك ولم تعباً
ببركان جسد

مرة ألقيت أشباحك في صبح قديم

مرة أرغمت ظلك

أن يراه البرق في ليلة برد ،

لحظة ينفرد الدهر بها

يستطيع العشب أن يثبت في صحراء لحظه .

آن للطائر أن يسقط مستاء

فلا خوف البراري يفقديه

لا هواء ميت حول جناحيه ، ولا شمس غروب في جفونه

ما الذي رافقك الآن إلى قلبك ، من آواك فيه ؟

٢

مرت الساعة لاتشبهنا الا قليلا
 أهو الطفل الذي
 يسبق النوم الى اليقظة ، والذئب الذي يسمع صوته ؟
 أهى بغداد التي نذهب فيها لأقاصي الذاكره
 قاطعين الطرق المزدهحه
 كاسرين الجمجمه ؟

٣

مرأة تهبط في ساحات قلبي وتضيع
 حاولت تحملني نحو السنين الهاربة
 مثل طفل آخذ في النوم ، لايحترم الاموات ، لا يعدو على السلم
 لا يخرج في البيت وحيدا
 أيها العام الموالي للأسود الغائبه
 انتي أعرف من يكيو به الصوت ويرديه قتيلا

أيها الريف الجريء

أيها الطائر لو تشبع جوعك

بنواح الشجرة

آه يا سكان هذا العام ، يا ساحل وجهي

قل صياد بأن الشمس لا تجهل هذا الصيف ، ان الظل يستبسل

حتى قد نرى الفارس يستجدي الفرس

ثم قال

بعد أن حرّر بعض السمك المرّ وآوى الكلمات الخائفة

انا الآن على أبواب ان نصطحب الاشجار في الزهرة ، أن نحتمي الجذور

من أنين الحبة المائل للخوف ، أحرسوا قيعان هذا العقل مرّوا

بالهموم المستعدة •

وأمنحوا اوجهمكم للأنتظار الصعب

قد تأتي ابنى المنفى سحابه ،

انها الكف التي تلجأ عندي وهي تبكي

اشارات

١ - في المقطع الثالث من « منازل » وفي « خط المرمر الاحمر » و « ذكرى الحاضر » و « في الجناح نفسه أثير » و « سلاطين العجم » تنويعات عروضية ، هي بين الاختيار والطموح والاضطرار ، حيث ان الشعر اضطرار كما يقول الاخفش (كتاب القوافي) والتنويع العروضي هو اشارة الشعر الى ماهو غير شعري فيه وفي خارجه •

٢ - منعتُ « اشجار » من الصرف في امقطع الخامس من « منازل » وهذا ما أجازته الكوفيون والافخش والفارسي واختاره ابن مالك و « قال ابن هشام هو الصحيح » وهو من تشبيه الاصول بالفروع •
قال الشاعر :

وما كان حصن ولا حابس " يفوقان مرداس في مجمع

٣ - في « مديح » : ولو قبلوا نحو داري •• حذف النون من الأفعال الخمسة بشكل عام وارد باعتبارها حركة وأجازوا حذف الحركة للضرورة كقول الشاعر :

اليوم اشربَ غير مستحقبٍ ..

أو : واذا يفتصبوا الناس أموالهم اذا ملكوهم ولم يفتصبوا

أو : ايت أسري وتيتي تدلّكي وجهك بانعبر والمسك الذكي

أو قول النبي محمد : كيف يسمعون وانتي ' يجيئون وقد أجيفوا ؟

أما بعد لو فقد جاء في القرآن « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم »

أو قول الشاعر في جزم الفعل بعدها

لو يشأَ طار به ذو ميعةٍ لاحق الأطلال نهّد ذو خصل

٤ - استعملت بعد ربما المضارع بحمله على ' معنى الماضي ، جاء في القرآن
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »

٥ - قلتُ : لاتسألَ ، وقد وردت هكذا

بادِ هواك صبرت ام لم تصبرا ..

٦ - في العمود الفقري : لم تقصّداً ، لم تقتلَكَ وقع استبدال حركة
بحركة كقول الشاعر :

عجبت والدهر كثيرٌ عجبهُ من عنزي سبّني لم اضربه

يا صاح لو كنت عالماً خبيراً بما يلاقي المحب لم تلمه

٧ - في الكتاب استعمالات نحوية عامية ، بل اني استخدمت القاموس الشعبي لاسباب شعبية ومن ثم شعرية ، مع كون هذه الاستعمالات لها في الخيال الفصيح مكانها •

ان العلماء العرب أجازوا بدوافع العلم والحرية بعض المسائل ، وكل جهد علمي وحر اثما هو خطوة تقدمية للالتحاق بالعصر « التحاق اللغة بعصرها » •

القصائد

٥	العودة الى طوق
٩	انوار
٢١	المنازل
٤١	اشراقية
٤٩	الوجه ليس واضحاً
٥٢	تنويع عروضي
٥٣	أأتي
٥٤	التنقش
٥٥	خط المرمر الأحمر
٥٦	أمل دموى
٦٠	الهواء الشائع
٦٤	زجاج النهر الشجرى
٦٩	ذكرى الحاضر
٨٤	إيقاع على السليقة
٨٩	مديح
٩٣	زيارات

١٠٠	في الجناح نفسه أطيير
١٠١	رموز اعينتها اليوم
١٠٣	سلاطين العجم
١١٢	التوأم
١٨	الرسام
١٢٣	العمود الفقري
١٣١	صباح التعارضات
١٣٧	اشارات

صدر في سنة كتابات جديدة

- | | |
|-----------------|-----------------|
| ١ - ارسفة وجرد | — زفراف |
| ٢ - يجيئون اهرم | — كثر جهاد |
| ٣ - الثلج ٠٠ | — محمد توفيق |
| ٤ - قصائد | — حير جدر |
| ٥ - طائر الحقة | — عبد الله ناصر |
| ٦ - حموة | — نية قصري |
| ٧ - موت احي | — علي الجيد |

٢١٥٤٦

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(٢٠٧٧) لسنة ١٩٧٤

